١ ـ كان بالقرب من معسكر الكشافة الليبية . معسكر كبير لجيش الاحتلال البريطانى . فخاف البريطانيون حين سمعوا الأغانى المصرية . وتذكروا أيامهم السوداء فى بور سعيد !



٢ ـ وقال القائد البريطانى لجنوده : إنى أسمع لهجة مصرية فى معسكر الكشافة القريب ، وأخشى أن يكون بعض الفدائيين المصريين قد وصلوا . فأيكم يأتينى بالخبر ؟



٣ ـ ثم أمر جندياً من جنود المخابرات أن يتسلل إلى معسكر الكشافة ليتجسس ويأتيه بالخبر . فتسلل الجندى فى الظلام إلى معسكر الكشافة . وقلبه يرجف من الخوف !



٤ ـ وكان الكشافة العرب فى حلقة سمر ، بعيدين عن خيامهم ، فرأى الجندى البريطانى فخذة خروف مشوية فى خيمة المطعم ، فجرى ريقه ، وزقزقت عصافير بطنه !



٥ ـ ونزل الجندى البريطانى على الفخذة المشوية ينهشها نهشاً كالوحش . ونسى مهمته . وأحس الكشافة العرب بحركة فى الخيمة . فذهب أحدهم ليرى . فضبط البريطانى اللص !



٦ ـ وصاح الكشاف : إلى خيامكم يا رفاق ، إن فى المعسكر لصاً يسرق طعامكم ! وكان حازم وحاتم أول من أسرع إليه . ولكن البريطانى كان أسرع منهم فى الهرب . فلم يدركوه !

٧ ـ وما هى إلا ساعة . حتى كانت قوة من الجيش البريطانى تحاصر معسكر الكشافة . وجاء القائد البريطانى يطلب القبض على الكشافين المصريين . وإلا قبض على الجميع !

٨ ـ وبرز إليه حازم قائلا : ها أنا ذا . فماذا تريد منى ؟ فهمَّ الضابط بالقبض عليه ، ولكن إخوانه الليبيين غضبوا وهجموا على الضابط قائلين : اترك ضيوفنا ، وإلا . . .

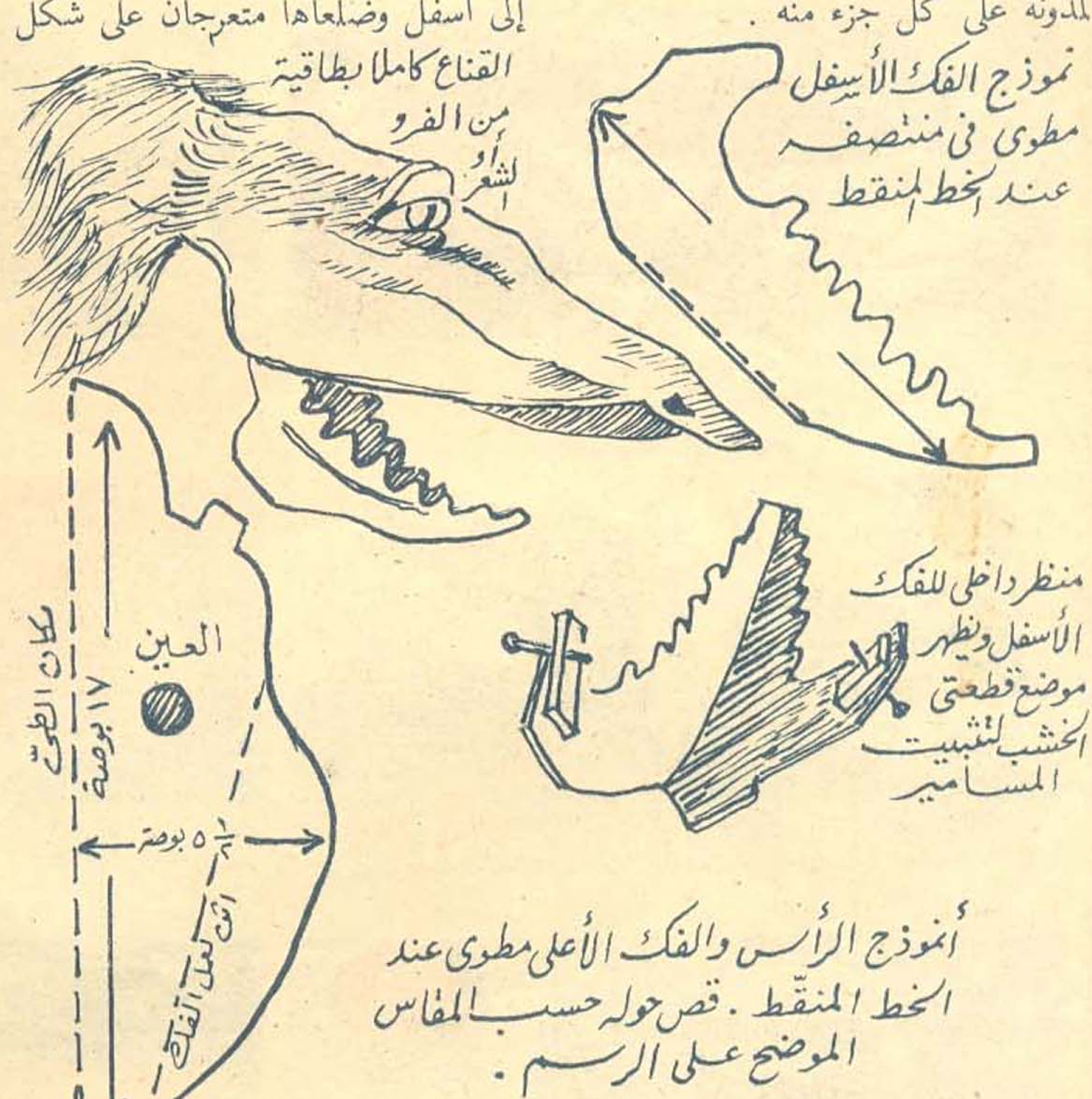
هوايات نافعة :
قناع الذئب .. !

أوضحنا لك فى العدد السابق كيف تصنع قناعاً كالذى كانت تستخدمه القبائل الهندية البدائية فى ألاسكا . واليوم سندلك على طريقة صنع قناع آخر طريف ، هو قناع الذئب .

إن صنعه ليس صعباً كما قد يتبادر إلى ذهنك ، فاتبع الإرشادات التالية فى صنعه تحصل على قناع مخيف ، يدخل الذعر فى قلب كل من يراه . وأمامك الأنموذج ، انقله كما تراه بالمقاييس المدونة على كل جزء منه .

وعلى جانبى هذا المستوى ينثنى إلى أسفل جانبا الفك الأعلى ، وهما عبارة عن مسطحين لهما شكل مثلث على وجه التقريب . أما ثقبا العينين فيصنعان فى الموضع المشار إليه على الأنموذج . ولزيادة روعة منظر العينين يصنع لهما جفنان من الورق المصمغ .

أما الفك الأسفل فإنه يثنى من الوسط عند الخط المشار إليه فى الرسم ، ليتكون من الأنموذج شكل زاوية ، رأسها إلى أسفل وضلعاها متعرجان على شكل



تأمل الرسم تجد أن النصف الأعلى من القناع يتألف من ثلاثة مسطحات ، الأوسط هو القطعة المستطيلة من الأنف إلى قمة الجمجمة .

واستدارة هذه القطعة تصنع بنفس الطريقة التى شرحناها فى العدد الماضى .

أسنان ، كما هو واضح فى الرسم . ويلصق الفك الأسفل فى المكان المشار إليه من القناع أسفل الفك الأعلى وتحت جانبى الوجه . استخدم الشريط المصمغ فى عملية اللصق .

ولكى يمكن تحريك الفك الأسفل بسهولة أحضر عصوين رقيقتين ، ثبتهما على عظام الفك الأسفل من الداخل فى الموضع الذى تراه فى الرسم . ثم أحضر مسمارين صغيرين وثبت كلا منهما على جانبى الوجه ، بحيث يخترق المسمار الفك الأعلى ثم الأسفل ثم قطعة الخشب .

إن قناع الذئب لا يمكن إحكام وضعه على الوجه ، ولكنه يشد إلى رأس لابسه بواسطة غطاء للرأس (طاقية) وينحدر على الوجه ولا يمسه إلا عند الذقن .

وأفضل غطاء للرأس هو الذى تصنعه من جورب قديم من جوارب النساء . تقص أعلاه ، وتعقده من أسفله فتحصل على الطاقية المنشودة ، ثبت هذا الغطاء فى القناع بالغرز .

وأخيراً ألصق على غطاء الرأس أى شىء فى متناول يدك ليمثل منظر الشعر أو الفراء . ثم لون القناع بالألوان التى تختارها .

من القراء :
الإيمان

ذهب تلميذ من تلاميذ الفيلسوف « كونفشيوس » ، وسأله : يا أستاذى ، بماذا تعيش الشعوب وتزدهر ؟

فقال الأستاذ : بثلاثة أمور : جيش كبير ، وطعام وفير ، وإيمان عظيم .

فقال التلميذ : فإذا كان لا بد من النزول عن أحدها ؟

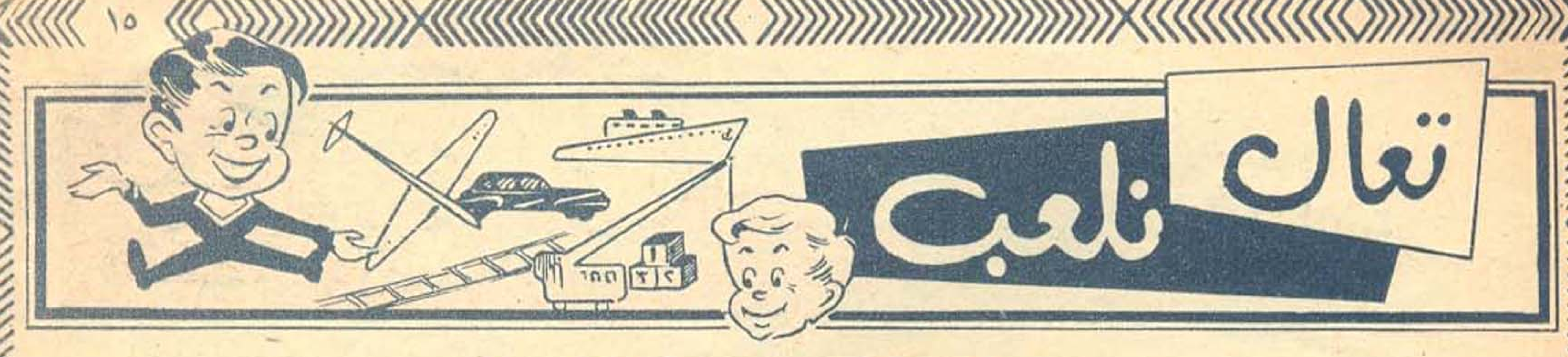
فقال الأستاذ : الجيش الكبير .

فقال التلميذ : وإذا كان لابد من النزول عن ركن آخر ؟

فقال الأستاذ : الطعام الوفير .

ثم التفت الأستاذ إلى تلاميذه وقال : لأنه منذ الزمن البعيد ، إذا فقد الغذاء فنى جيل أو أكثر ، ولكن إذا ضاع الإيمان فنى الشعب عن آخره !

محمود محمد راوى
سراى القبة



لغز الكلمات المتقاطعة

٤	٣	٢	■		١
			٥	■	
			٦	■	
	٩	■		٨	٧
■					١٠
	١٢	■			١١

أفقى :

١ — رب الأسرة
٢ — تكلم
٥ — قائد بحرى
٦ — طال
٧ — كلمة إثبات
٩ — حرف جر
١٠ — عكس إيقاظ
١١ — مادة تستخدم فى البناء
١٢ — إله فرعونى

رأسى :


١ — استنبط
٢ — نكتب به
٣ — فرض سيطرته
٤ — عاصمة معروفة
٥ — بعوض
٨ — فاكهة صيفية


حلّ لغز العدد السّابق

م	س	ل	ب	■	■
ى	و	ا	س	ت	ى
د	ى	■	ط	ح	ق
ا	س	ق	■	ت	ا
ن	ر	■	ق	م	ر
■	ا	■	م	س	ب

اختبر قوة ملاحظتك


بين هذه القلل الفرعونية اثنتان متشابهتان ، هل يمكنك معرفتهما ؟



دار المعارف
ملتزم التوزيع : مؤسسة المطبوعات الحديثة


Blue
Bird





السنة السادسة – العدد ٣٧
تصدر كل يوم خميس

إلى أصدقائى الأولاد ، فى جميع البلاد

قلت لكم فى العدد الماضى إن الناجحين منكم قد ذاقوا لذة النصر وإن الذين لم يسعدهم الحظ بالنجاح قد تعلموا درساً لن ينسوه وهو أن لكل عامل عمله ولكل مقصر جزاءه .

وأود اليوم أن أضيف أن مجرد النجاح لم يعد يكفى ، وأن التفوق أصبح شرطاً من شروط النجاح الحقيقى ، فلا سبيل إلى الانتقال من إحدى مراحل التعليم إلى المرحلة التالية إلا بالتفوق فى النجاح . فهناك شروط للقبول قد أخذت قوة القانون وأهمها صغر السن والتفوق .

فنصيحتى لكم يا أصدقائى أن تستقبلوا العام الدراسى الجديد بالنشاط والمثابرة فتكفلوا بهما النجاح ، وتكونوا مثلا يقتدى به الأولاد ، فى جميع البلاد .

سندباد

سندباد

مجلة الأولاد فى جميع البلاد

تصدر عن دار المعارف بمصر

٥ شارع مسبيرو بالقاهرة

رئيس التحرير : محمد سعيد العريان


قيمة الاشتراك السنوى

	قرش مصرى
لمصر والسودان	١٠٠
للخارج بالبريد العادى	١٢٥
« بالبريد الجوى	٣٠٠

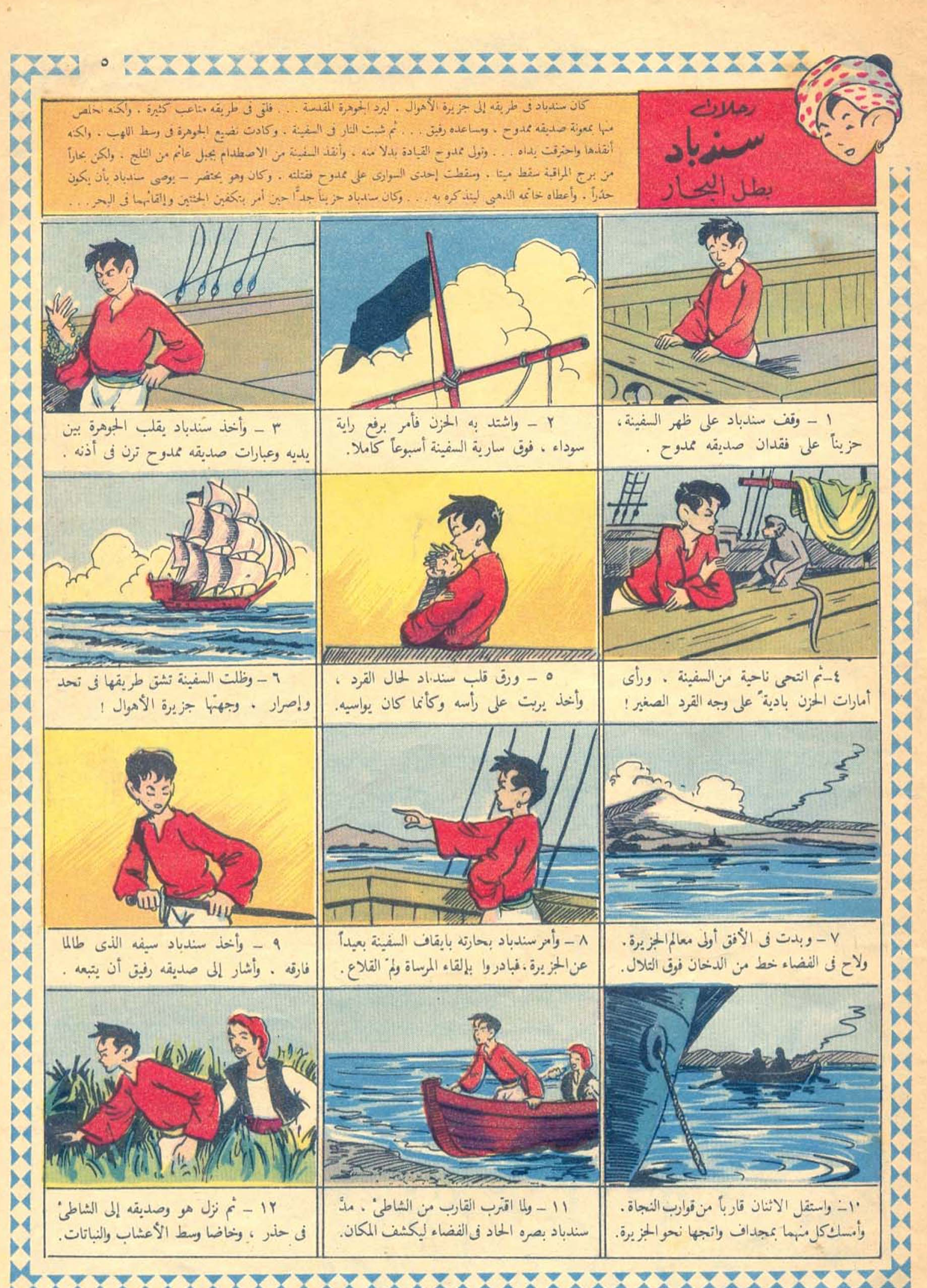
شعر الأسبوع

ولا أؤخر شغل اليوم عن كسل … إلى غد إن يوم العاجزين غد




فرفر
و
بسبس
البهلوان النائم !
ماذا أرى ؟.. لقد قام بسبس من الفراش ولكنه لم يزل نائماً !
ما أعجب هذا !.. إنه يمشي وهو نائم.. لم أر مثل هذا في حياتي !
إنه يهبط السلّم بمهارة، برغم أن عينيه مغمضتان !
يا حفيظ !.. إنه يمشي على حرف السطح .. يارب ! يارب !
ما أخطر هذا الموقف ! يجب أن أصنع شيئاً لأنقذ بسبس !
اصح يا أخي.. لقد كاد قلبي يقف من شدة الخوف عليك.. إن ما فعلته وأنت نائم، يعجز عنه أعظم بهلوان !!


زوزو
مغامرات
القطان الأسودان! (٣)
لابدّ أن أمسك هذين القطين ...
عندى فكرة شيطانية!
إن القطط تحب أكل الفئران ... أرى القطين يقتربان من الفأر .. سأنالهما بالعصا ...
لابد أن زوزو أبله .. فكيف غاب عنه أنى أشم رائحة هذا الفأر وأعرف أنه من المطاط؟
إنهما يقتربان ... لقد اقتربا أكثر ..
يا ساتر! فاران كبيران!
حذار .. يجب ألا يفلتا منا ... كل منا يمسك فأرًا.
هذا فارى .. لابد أن القطين خلفه ... فلأستعد!
ياماما .. فاران كبيران .. إن عضة من أحدهما لابدّ أن تقتلنى!
النجدة!
النجدة .. ياماما.
لقد أنقذنى هذان القطان من الفارين .. لقد عرفت الآن أن القط صديق للإنسان، لا كما كنت أظن!
هذا الطعام كله لكما .. ليس بيننا خصام منذ اليوم، فقد أصبحتما من أصدقائى!


رحلات
سندباد
بطل البحار
كان سندباد فى طريقه إلى جزيرة الأهوال . ليرد الجوهرة المقدسة . . فلقى فى طريقه متاعب كثيرة . ولكنه تخلص منها بمعونة صديقه ممدوح . ومساعده رفيق . . . ثم شبت النار فى السفينة . وكادت تضيع الجوهرة فى وسط اللهب . ولكنه أنقذها واحترقت يداه . . . وتولى ممدوح القيادة بدلا منه . وأنقذ السفينة من الاصطدام بجبل عائم من الثلج . ولكن بحاراً من برج المراقبة سقط ميتا . وسقطت إحدى السوارى على ممدوح فقتلته . وكان وهو يحتضر – يوصى سندباد بأن يكون حذراً . وأعطاه خاتمه الذهبى ليتذكره به . . . وكان سندباد حزيناً جداً حين أمر بتكفين الجثتين وإلقائهما فى البحر . . .
١ – وقف سندباد على ظهر السفينة ، حزيناً على فقدان صديقه ممدوح .
٢ – واشتد به الحزن فأمر برفع راية سوداء ، فوق سارية السفينة أسبوعاً كاملا .
٣ – وأخذ سندباد يقلب الجوهرة بين يديه وعبارات صديقه ممدوح ترن فى أذنه .
٤ – ثم انتحى ناحية من السفينة . ورأى أمارات الحزن باديةً على وجه القرد الصغير !
٥ – ورق قلب سندباد لحال القرد ، وأخذ يربت على رأسه وكأنما كان يواسيه .
٦ – وظلت السفينة تشق طريقها فى تحد وإصرار . وجهتها جزيرة الأهوال !
٧ – وبدت فى الأفق أولى معالم الجزيرة . ولاح فى الفضاء خط من الدخان فوق التلال .
٨ – وأمر سندباد بحارته بايقاف السفينة بعيداً عن الجزيرة . فبادروا بإلقاء المرساة ولم القلاع .
٩ – وأخذ سندباد سيفه الذى طالما فارقه . وأشار إلى صديقه رفيق أن يتبعه .
١٠ – واستقل الاثنان قارباً من قوارب النجاة . وأمسك كل منهما بمجداف واتجها نحو الجزيرة .
١١ – ولما اقترب القارب من الشاطئ . مد سندباد بصره الحاد فى الفضاء ليكشف المكان .
١٢ – ثم نزل هو وصديقه إلى الشاطئ فى حذر ، وخاضا وسط الأعشاب والنباتات .



- ١١ -
البحث عن الماء

قال مازيني : سلكنا هذه المرة الطريق الثاني ، وسار « هانس » في المقدمة كعادته ، ولم نسر إلا ما يقرب من مائة خطوة ، فرأينا ضوء المصباح يرتفع ، ويبرق ، وتشع من جدران الطريق ألوان لا حصر لها ، كما كانت تظهر كذلك خطوط البلاتين والذهب في الصخور ، حتى خيّل لنا أننا نسير في طريق تحيط به أحجار الماس والياقوت . . .

وفي الساعة السادسة مساء كانت الأضواء التي احتفلت بقدومنا قد بدأت في النقصان بالتدريج إلى أن تلاشت ، وتحولت إلى صبغة براقة قاتمة ، وبدأنا نميز أحجار الجرانيت الصلبة من غيرها . . .

وكانت الثامنة مساء ، والماء ناقص والعطش في ازدياد ، وآلامي مستمرة . . . وتوقفت قدماي عن السير ، وزايلتني كل قوة في جسمي ، وانطلقت مني صرخة على غير إرادتي ، ثم سقطت على الأرض أردد : النجدة . النجدة . إني أموت . . .

دار خالي على عقبيه ، والتفت إليّ في يأس ، وقد عقد يديه على صدره ، وقال في صوت حزين : انتهى كل شيء . . . !

وغشي ناظري غشاوة ، فقفلت عيني ، واستسلمت للقدر . . . وما إن فتحتهما ، حتى رأيت صاحبيّ راقدين بجانبي ملتفين في غطائهما ، فحاولت النوم ، فلم أتمكن . . .

وكانت الكلمات التي نطق بها خالي ما زالت تطن في أذني – ومرت الدقائق ثقيلة ، والسكون مخيّم كأنه الموت . . . وبينما أنا بين اليقظة والغيبوبة إذ بي أرى طيف « هانس » يتحرك في الظلام في هدوء ، وأخذ يبتعد رويداً رويداً إلى أن اختفى تماماً . . .

وكنت أشعر برغبة شديدة في الصراخ لأوقظ خالي ، وأعلمه بخبر الرجل ، ولكن أنى لي القوة ، وفكرت في أن « هانس » شعر بحرج الموقف ، ففضل الهرب على الموت بجانبنا . . .

ومضى وقت قبل أن أسمع ضوضاء في الكهف ، فتنبهت حواسي رغماً مني ، وأبصرت الضوء على بعد يقترب ، ورأيت « هانس » يتقدم نحونا ، ثم اقترب من خالي وأيقظه بلطف . . . واستيقظ خالي مذعوراً ، ثم قال : ماذا حدث . . . ؟ فقال الأيسلندي كلمة واحدة بالدانمركية – وأنا لا أعرف منها حرفاً واحداً – ولكن شعوري الخفي دلّني على أنه يقول «الماء» وشعرت بصوتي يرتفع ، وتعلقت يداي « بهانس » ورجلاي تتخبطان في حركة غير إرادية رغبة في الوقوف ، وسمعت خالي يقول في لهفة : ماء . . !

فأجابه المرشد الأمين قائلا : نعم . ماء . . في الجهة السفلى . . .

تحققت عندئذ ظنوني . فأشرت إلى « هانس » أن يساعدني على النهوض . وفي أقل من لمح البصر كنا نهبط طريقاً ممهداً تماماً ، فسرنا فيه حوالي ساعة كاملة . وفي نهايتها سمعنا صوتاً غير عادي يهدر بين الجدران السميكة . . . وشعرنا برطوبة تنبعث من الجدران – وبعد قليل مدّ « هانس » يده إلى الجدران يتحسسها ، ثم أسرع فأخرج من جيبه إزميلاً ، وأخذ ينقر به في مكان معين نقرات خفيفة ، ولم تلبث أن زادت دقاته ، ثم رأيت الأزميل يغوص في الحائط أكثر من قدمين ، وتابع « هانس » عمله إلى أن اندفع الماء قوياً ، وألقى « بهانس » على ظهره . . .

استمر الماء يتدفق ، وقد ابتعدنا عن طريقه ، ثم صاح « هانس » يقول : ماء في درجة الغليان . . .

قال خالي : لا بأس به . . . سيبرد . . وانعقد البخار كثيفاً ، وجرى الماء مكوناً نهيراً . وتذوقت الماء فوجدت طعمه غريباً فقلت : فيه طعم الحديد . . .

قال خالي : هذا ماء معدني مفيد . . . ويعتبر أنقى ماء . . . وأهم منه أنه نبع من فضل « هانس » . . ما رأيك يا مازيني لو أطلقنا عليه اسم « نبع هانس » . . .

فقلت على الفور : هذا عين الصواب . . .

أما « هانس » فقد ارتوى من الماء ، ثم انزوى في مكان في جلسة هادئة . وفرحنا فرحة لا تقدر ، وخزنّا من الماء قدراً كبيراً . . . وبعد لحظات لجأنا إلى النوم ، وكان قد انتصف الليل فنمنا نوماً عميقاً لم نشعر به من مدة



اعمل لدنياك ودينك



كان الحطاب اليابانى لا يكف عن العمل طول اليوم ليستطيع أن يعول أسرته الكبيرة . وذات يوم جاءه كاهن وسأله : هل تؤدى فرائض الدين ؟ فقال الحطاب لا ، لأن لدى أسرة كبيرة يجب أن أعولها.

فذكره الكاهن بواجبه نحو الله وحذره من عذاب الآخرة .

ولم يدرك الحطاب — لغبائه — أن الكاهن إنما يقصد أن يواظب على عمله ، ويؤدى واجباته الدينية فى نفس الوقت ، فترك عمله وانصرف إلى العبادة والصلاة فقط . ولما أخذت زوجته تستحثه على العودة إلى العمل ، هجر بيته وذهب إلى الجبل ليستطيع أن يواصل عبادته فى هدوء .

ومرت به عدّة سنوات وهو على هذا الحال ، وفى يوم جاءت أسرة مكونة من الأم والأب وعدد من الأولاد إلى الجبل وجلسوا بالقرب من مكان الحطاب المتعبد ، يقضون وقتهم فى اللهو واللعب والراحة . وأثار منظر الأسرة فى نفس الحطاب الحنين إلى بيته وأهله ، وقال فى نفسه : ما أجمل الحياة . ليتنى أعود فأعيش كما كنت من قبل مع أسرتى .

وترك الجبل وأخذ يعدو إلى بيته ، ولكنه لم يجد له أثرا ، وسأل الناس عن أهله فلم يجد أحداً يذكرهم بعد تلك السنين التى مرت على فراقه لهم . فأيقن الحطاب أنه لن يري زوجته وأولاده ثانية وملأ الأسى قلبه ، وأدرك أنه أخطأ فى تصرفه وابتعاده عن الحياة .

فعلى الإنسان أن يصلى ، ولكن عليه كذلك أن يعمل ويعيش .

النظام والحيوان

يفاخر الإنسان بحبه للنظام ولكن كثيراً من أنواع الحيوان يحب النظام كذلك . فالغزلان مثلا تتبع نظاماً يشبه نظام المراقبة فى فرق الجنود . فهى تعين عدداً من الحراس حول القطيع ، يصيح كل منها فى فترات منتظمة ، دلالة على اليقظة والأمان ، فإذا لم يصل صوت أحدهما فى موعده المعتاد ، أدرك القطيع أن هناك خطراً فيبادر إلى الهرب والتراجع فى نظام عسكرى بديع .

مدينة اختفت ثم ظهرت

فى أحد أيام أغسطس الساخنة سنة ٧٩ ميلادية ، كان الفلاحون فى مدينة « بومبى » بإيطاليا يشتغلون فى زراعة الزيتون والكروم ، على سفح جبل فيزوف ، وكانوا يجمعون الفاكهة والخضر ليبيعوها فى السوق ، التى كانت مشتىً مرغوباً عند الرومان ، وكان العبيد يبتاعون ما يلزم لعشاء أسيادهم من الحوانيت ، والأطفال يلعبون هنا وهناك . وكان بالسوق عدد كبير من الحمامات العامة تكتظ بروّادها الذين يؤمونها للاستحمام والتسلية .

وفجأة أظلمت الدنيا ، وشاهد الناس سحابة سوداء تأتى من ناحية الجبل فذعروا وهرعوا إلى منازلهم ، ولكن الأرض أخذت تهتز ، وأمواج البحر تعلو ويظهر من وقت لآخر ضوء شديد كالبرق .

ثم حدث انفجار كبير زعزع المنازل ، وخرج من جوف بركان فى جبل فيزوف أحجار كبيرة ، ومواد ملتهبة وأتربة ، أخذت تنحدر نحو المدينة . فأخذ الناس يعدون صوب البحر يطلبون النجاة ، وإلى البيوت الأرضية للاختفاء فيها . ولكن الحرارة كانت بالغة الشدة ، والأبخرة التى تتصاعد من فوهة البركان سامة ، فقتلت أكثر سكان مدينة «بومبى».

ولم تمر ثلاثة أيام حتى كانت المدينة كلها مدفونة تحت التراب الذى ألقاه البركان.

ومرت الأعوام ونسى الناس أمر المدينة الكبيرة ، وزرعت أرضها بالبساتين الجديدة ولكن فريقاً من العلماء ، فى القرن الثامن عشر قاموا بالبحث عن المدينة المختفية ، فاكتشفوا أكثر آثارها . ومن هذه الآثار عرفنا الكثير عن عادات الرومان وحضارتهم .





كَانَ « عَبْدُ اللهِ » طِفْلاً كَثِيرَ النِّسْيَان ، فَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ ذَاتَ يَوْمٍ : لَقَدْ أَعْطَيْتُكَ أَمْسِ أُجْرَةَ السَّيَّارَةِ الْعَامَّةِ ، لِتَعُودَ مِنَ الْمَدْرَسَةِ رَاكِباً ، فَنَسِيتَ الْأُجْرَةَ عَلَى مِنْضَدَةِ الْمَطْبَخ ، وَعُدْتَ مِنَ الْمَدْرَسَةِ مَاشِياً عَلَى قَدَمَيْك ، فَتَأَخَّرْتَ عَنْ مَوْعِدِ الْغَدَاء ، وَلَمْ تُدْرِكْ مِنْهُ إِلاَّ قِطْعَةً مِنَ الْحَلْوَى ، وَكَذٰلِكَ فَعَلْتَ أَمْسَ الْأَوَّل . . .

قَالَ عَبْدُ الله : هٰذَا صَحِيحٌ يَا أُمِّي ، وَإِنِّي آسِف !

قَالَتِ الْأُمّ : إِذَا تَأَخَّرْتَ الْيَوْمَ عَنْ مَوْعِدِ الْغَدَاء فَلَنْ تَجِدَ شَيْئاً تَأْكُلُه . . .

ثُمَّ أَرْدَفَتِ الْأُمُّ تَقُول : لَوْ كُنْتُ مَكَانَكَ يَا عَبْدَ الله ، لَحَافَظْتُ عَلَى أُجْرَةِ السَّيَّارَة ، لِأَعُودَ رَاكِبَةً ، فَلَا يَفُوتَنِي نَصِيبِي مِنَ الْغَدَاء الشَّهِيّ !

قَالَ عَبْدُ الله : نَعَمْ يَا أُمَّاه ، وَسَأَخْرُجُ الآن ، فَإِنَّ عَمِّي « أَحْمَدَ » يَنْتَظِرُنِي فِي أَوَّلِ الشَّارِع ، لِكَيْ يَحْمِلَنِي مَعَهُ فِي سَيَّارَتِهِ إِلَى الْمَدْرَسَة .

وَكَانَ الْعَمُّ أَحْمَدُ رَجُلاً طَيِّبا ، يَمْلِكُ سَيَّارَةً صَغِيرَة ، يَذْهَبُ بِهَا كُلَّ يَوْمٍ إِلَى عَمَلِه ، وَكَانَ يَنْتَظِرُ عَبْدَ اللهِ كُلَّ صَبَاحٍ فِي أَوَّلِ الشَّارِع ، لِيَحْمِلَهُ إِلَى الْمَدْرَسَة ، إِذْ كَانَتْ فِي طَرِيقِهِ إِلَى الْعَمَل . . .

وَقَبْلَ أَنْ يُغَادِرَ عَبْدُ اللهِ الْبَيْتَ ، قَالَتْ لَهُ أُمُّه : إِنَّ السَّمَاءَ تُمْطِرُ الآنَ يَا عَبْدَ الله ، وَأَخَافُ عَلَيْكَ الْبَرْد ، فَخُذْ مَعَكَ الْمِظَلَّة .

فَأَخَذَ عَبْدُ اللهِ الْمِظَلَّة ، وَأَسْرَعَ خَارِجاً ، فَلَمَّا رَآهُ الْعَمُّ أَحْمَدُ قَالَ لَه : أَسْرِعْ يَا عَبْدَ الله ، فَقَدْ تَأَخَّرْتَ الْيَوْم ؛ وَأَخْشَى لَوْ تَكَرَّرَ مِنْكَ مِثْلُ هٰذَا التَّأَخُّرِ أَلاَّ تَجِدَنِي فِي انْتِظَارِك !

قَالَ عَبْدُ الله : مَعْذِرَةً إِلَيْكَ يَا عَمِّي ، فَقَدْ وَقَفْتُ طَوِيلاً أَسْتَمِعُ إِلَى نَصَائِحِ أُمِّي ، وَكَانَتْ نَصَائِحُهَا الْيَوْمَ طَوِيلَة !

* * *

وَلَمَّا نَزَلَ عَبْدُ اللهِ مِنَ السَّيَّارَةِ عِنْدَ الْمَدْرَسَة ، سَمِعَ رَنِيناً عَلَى أَرْضِ الشَّارِع ، وَكَانَ رَنِينَ قِطْعَتَيِ النَّقْد : أُجْرَةِ السَّيَّارَةِ الَّتِي دَفَعَتْهَا إِلَيْهِ أُمُّه ؛ فَوَضَعَ يَدَهُ فِي جَيْبِ مِعْطَفِه ، فَوَجَدَ بِهِ ثُقْباً صَغِيرا ؛ فَأَمْسَكَ بِقِطْعَتَيِ النَّقْدِ فِي يَدِهِ حَائِراً لَا يَدْرِي أَيْنَ يَحْفَظُهُمَا . . .

إِنَّ أُجْرَةَ السَّيَّارَةِ الْعَامَّةِ هِيَ الْمُشْكِلَةُ الَّتِي تُفْسِدُ عَلَيْهِ حَيَاتَهُ كُلَّ يَوْم !

وَكَانَ قَدْ نَسِيَ مِظَلَّتَهُ فِي السَّيَّارَة ، فَقَدَّمَهَا إِلَيْهِ الْعَمُّ أَحْمَدُ وَهُوَ يَقُول : لَقَدِ انْقَطَعَ الْمَطَر ، فَلَسْتَ الآنَ بِحَاجَةٍ إِلَى الْمِظَلَّة ، وَلٰكِنَّ الْمَطَرَ قَدْ يَعُود ، فَتَحْتَاجُ إِلَيْهَا ؛ فَحَاوِلْ أَلاَّ تَنْسَاهَا مَرَّةً أُخْرَى !

وَأَخَذَ عَبْدُ اللهِ الْمِظَلَّةَ مِنْ يَدِ الْعَمّ ، وَلٰكِنَّ إِحْدَى قِطْعَتَيِ النَّقْدِ سَقَطَتْ بَيْنَ طَيَّاتِهَا ، فَحَاوَلَ أَنْ يُخْرِجَهَا ، وَلٰكِنَّهُ سَمِعَ جَرَسَ الْمَدْرَسَةِ يَرِنّ . . .

فِي تِلْكَ اللَّحْظَة ، خَطَرَتْ لَهُ فِكْرَة ، فَضَحِكَ وَهُوَ يَقُول : يَا لَكِ مِنْ قِطْعَةِ نَقْدٍ بَارِعَة ! إِنَّكِ الآنَ فِي مَكَانٍ أَمِينٍ بَيْنَ طَيَّاتِ الْمِظَلَّة ، فَابْقَيْ حَيْثُ أَنْتِ ، وَسَأَضَعُ أُخْتَكِ مَعَك !

وَشَعَرَ بِرَاحَةٍ لِهٰذِهِ الْفِكْرَة ، وَقَالَ لِنَفْسِه : لَقَدْ وَجَدْتُ طَرِيقَةً بَارِعَةً لِحِفْظِ أُجْرَةِ السَّيَّارَةِ الْعَامَّة : فَإِنَّ الْمِظَلَّةَ سَتَكُونُ مَعِي حِينَ أُغَادِرُ الْمَدْرَسَةَ ظُهْرا ، وَسَتَحْفَظُ لِي الْمِظَلَّةُ قِطْعَتَيِ النَّقْد ، فَلَا سَبِيلَ إِلَى نِسْيَانِهِمَا فِي مَكَانٍ آخَر . . .



وَدَخَلَ حُجْرَةَ الدِّرَاسَةِ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَهَا الْمُعَلِّمُ بِنِصْفِ دَقِيقَة ، وَقَضَى صَبَاحاً جَمِيلاً ، إِذْ كَانَ الدَّرْسَانِ الْأَوَّلُ وَالثَّانِي فِي الرَّسْمِ وَالْأَشْغَال ؛ وَكَانَ الدَّرْسُ الثَّالِثُ فِي الْحِسَابِ سَهْلاً لَذِيذاً ، فَأَحْسَنَ الْإِجَابَة ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ الْمُعَلِّمُ ثَنَاءً غَيْرَ مَأْلُوف ، فَقَالَ : لَقَدْ وَجَدَ عَبْدُ اللهِ الْيَوْمَ عَقْلَه ! لَيْتَكَ تَكُونُ كَذٰلِكَ كُلَّ يَوْمٍ يَا عَبْدَ الله ، فَلَا تَنْسَى عَقْلَكَ فِي خَارِجِ الْمَدْرَسَة !

وَلَمَّا انْتَهَتِ الدُّرُوس ، أَحَسَّ عَبْدُ اللهِ بِجُوعٍ شَدِيد ، فَأَخَذَ يُفَكِّرُ فِي الْغَدَاءِ الشَّهِيِّ الَّذِي يَنْتَظِرُهُ بِالدَّار ، وَقَالَ

لِنفسه : رُبَّمَا كَانَ فِي الْغَدَاءِ الْيَوْمَ شِوَاء ، أَوْ كَبَاب ، أَوْ نَقَانِق (سُجُق) . . . إِنَّنِي أَشْعُرُ بِجُوعٍ شَدِيد ، فَسَآكُلُ اثْنَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً مِنَ النَّقَانِق ، فَإِذَا كَانَتِ النَّقَانِقُ مُتَبَلَّةً مَقْلِيَّةً بِالسَّمْن ، فَسَآكُلُ مِنْهَا أَرْبَعَةً أَوْ خَمْسَةً !

وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ بَلَغَ مَحَطَّةَ السَّيَّارَةِ الْعَامَّةِ مِنَ التَّلَامِيذ ، وَوَقَفَ يَنْتَظِرُ السَّيَّارَةَ بِصَبْرٍ نَافِد ؛ وَبَعْدَ دَقَائِقَ أَقْبَلَ أَرْبَعَةٌ مِنْ زُمَلَائِهِ لِيَرْكَبُوا السَّيَّارَةَ مِثْلَه ؛ فَقَالَ لَهُ أَحَدُهُمْ : هَلْ أَحْضَرْتَ مَعَكَ الْيَوْمَ أُجْرَةَ السَّيَّارَةِ الْعَامَّة ؟ لَقَدْ أَقْسَمَ التَّذْكَرِيُّ أَلَّا يَسْمَحَ لِأَحَدٍ بِالرُّكُوبِ مِنْ غَيْرِ أُجْرَة !

قَالَ عَبْدُ اللهِ : نَعَمْ ، لَقَدْ جِئْتُ بِهَا مَعِي مِنَ الدَّارِ فِي الصَّبَاح .

ثُمَّ شَرَعَ يَبْحَثُ فِي جُيُوبِهِ عَنِ الْأُجْرَةِ فَلَمْ يَجِدْهَا ؛ وَضَحِكَ الْأَوْلَاد ، فَمَا أَكْثَرَ مَا رَأَوْا عَبْدَ اللهِ يَبْحَثُ فِي جُيُوبِهِ وَحَقِيبَتِهِ عَنِ الْأُجْرَةِ فَلَا يَعْثُرُ بِهَا . . .

قَالَ عَبْدُ اللهِ : لَقَدْ ضَاعَتْ نُقُودِي . . . صَدِّقُونِي . . . لَقَدْ أَخَذْتُهَا مِنْ أُمِّي فِي الصَّبَاح ، وَلَا أَدْرِي أَيْنَ حَفِظْتُهَا . . . أَيُّكُمْ يُسْلِفُنِي أُجْرَةَ السَّيَّارَة ؟

وَلَمْ يَكُنْ مَعَ أَحَدٍ مِنْهُمْ نُقُودٌ تَزِيدُ عَلَى أُجْرَةِ السَّيَّارَةِ فَيُسْلِفَه ؛ وَلَمْ تَلْبَثِ السَّيَّارَةُ الْعَامَّةُ أَنْ أَقْبَلَتْ ، وَوَقَفَ عَبْدُ اللهِ حَائِرًا ؛ وَنَادَاهُ التَّذْكَرِيّ : هَيَّا فَارْكَبْ سَرِيعًا !

فَقَالَ لَهُ الْأَوْلَاد : لَقَدْ نَسِيَ نُقُودَهُ فَهَلْ تَسْمَحُ لَهُ هٰذِهِ الْمَرَّةَ أَنْ يَرْكَبَ بِالْمَجَّان ؟

قَالَ التَّذْكَرِيُّ وَهُوَ يُشِيرُ لِلسَّائِقِ أَنْ يَمْشِي : لَقَدْ نَسِيَ هٰذَا الْوَلَدُ أُجْرَةَ السَّيَّارَةِ أَكْثَرَ مِنْ عِشْرِينَ مَرَّة !

وَانْطَلَقَتِ السَّيَّارَةُ بِرَاكِبِيهَا . وَخَلَفَتْ عَبْدَ اللهِ وَاقِفًا فِي الْمَحَطَّة ، يَتَحَسَّرُ عَلَى الشِّوَاءِ وَالنَّقَانِقِ الْمَقْلِيَّةِ الْمُتَبَلَّة !

وَبَدَأَ يَمْشِي عَلَى قَدَمَيْهِ فِي الطَّرِيقِ إِلَى الدَّار ، فَسَمِعَ صَوْتًا وَرَاءَهُ يَصِيحُ بِه : عَبْدَ اللهِ ، إِنَّ السَّمَاءَ تُمْطِر ، وَمَعَكَ الْمِظَلَّة ، فَلِمَاذَا لَا تَفْتَحُهَا ؟

وَفَتَحَ عَبْدُ اللهِ الْمِظَلَّة ، فَسَقَطَتْ مِنْهَا قِطْعَتَا النَّقْد . . . وَالْتَقَطَ عَبْدُ اللهِ الْقِطْعَتَيْنِ وَقَلْبُهُ يَتَفَطَّرُ حُزْنًا ، فَلَيْسَ لَهُمَا الْآنَ فَائِدَةٌ وَقَدْ ذَهَبَتِ السَّيَّارَة ، وَلَنْ تَأْتِيَ سَيَّارَةٌ أُخْرَى إِلَّا بَعْدَ سَاعَة !

وَأَسْرَعَ فِي مَشْيِه ، يَكَادُ يَثِبُ وَثْبًا ، لَعَلَّهُ أَنْ يَصِلَ إِلَى الدَّارِ قَبْلَ أَنْ يَنْتَهِيَ الْغَدَاء ، وَلٰكِنَّهُ لَمْ يَصِلْ إِلَّا بَعْدَ نِصْفِ سَاعَة ؛ فَلَمْ يَجِدْ بَاقِيًا مِنَ الْغَدَاءِ إِلَّا قِطْعَةً بَارِدَةً مِنَ الْفَطِير !

قَالَتِ الْأُمّ : أَظُنُّكَ فَقَدْتَ أُجْرَةَ السَّيَّارَةِ مَرَّةً أُخْرَى ؟

قَالَ عَبْدُ اللهِ : لَا . . .

ثُمَّ وَضَعَ قِطْعَتَيِ النَّقْدِ عَلَى الْمَائِدَة .

قَالَتِ الْأُمّ : لَعَلَّكَ قَدْ تَأَخَّرْتَ عَنْ مَوْعِدِ السَّيَّارَة ؟

قَالَ : لَا . . .

قَالَتْ : كُنْتَ فِي انْتِظَارِ السَّيَّارَة ، وَكَانَتْ مَعَكَ الْأُجْرَة ؛ فَلِمَاذَا جِئْتَ مَاشِيًا عَلَى قَدَمَيْك ، وَفَقَدْتَ نَصِيبَكَ مِنَ الطَّعَامِ الشَّهِيّ ؟ . . .

وَاسْتَطْرَدَتِ الْأُمُّ تَقُول : إِنَّ مِيعَادَ الطَّعَامِ أَمْرٌ مُقَدَّس ، فَلَيْسَ بِي طَاقَةٌ عَلَى تَحْضِيرِ الْمَائِدَةِ أَكْثَرَ مِنْ مَرَّةٍ وَاحِدَةٍ لِلْجَمِيع ؛ فَإِذَا تَأَخَّرْتَ مَرَّةً أُخْرَى عَنِ الْمَوْعِدِ فَلَنْ يَكُونَ نَصِيبُكَ مِنَ الطَّعَامِ إِلَّا مِثْلَ نَصِيبِكَ الْيَوْم ! !



من قصص الشعوب :

الذئب لا ينسى ... !

«قصة من النمسا»

أمضى « أوتو » وقتاً طويلا فى الغابة ليشبع هوايته فى الصيد ، ويصطاد حيواناً ، ولكنه لم يوفق فى الصيد ، ورجع آخر النهار ومعه ذئب صغير ، لم يكن من صيده ، ولكن فلاحاً من سكان سفوح الجبال ، أهداه إليه . . .

عنى أوتو بالذئب الصغير ، وأحبه أفراد أسرته ، فنشأ بين الصغار كالأرنب ، يلاطفونه ، ويلاعبونه ؛ وشغفت به صغرى بنات أوتو عن كل شىء سواه . فربطت شريطاً أحمر حول رقبته ؛ فهو ذئب فى المنظر والشكل ، وهو جرو صغير فى اللعب والمداعبة . . .

وخافت الكلاب فى بادئ الأمر من الذئب الصغير ، فنبحته وابتعدت عنه ، ولكنها ما لبثت أن رأته أليفاً مؤنساً ، فألفته وأنست إليه واختلطت به ، ونسيت الفوارق بينها وبينه .

وتعود الذئب هذه الحياة ، ونسى حياة الآباء والجدود فى الغاب . . .

ولم يكن فى الذئب إلا عيب واحد . هو أنه لا يسير فى الطريق مستقيماً إذا جرّته ابنة الصياد خلفها فى نزهاتها ، وهو مربوط بسلسلة معدنية ، فقد كان يحاول دائماً أن يتجه نحو اليمين ، أو نحو اليسار ، ويعمل بقدميه أو أظافره فى الأرض ، ويتشبث بها ؛ ومع ذلك كان أوتو يقول : هذا لا يهم ، فقد يتعود حياتنا بعد شهر أو شهرين ، فينسى حياته الأولى ، فإن من الممكن ترويضه كما يمكن ترويض كل حيوان مفترس .

وانقضت أشهر ، والذئب ذو الشريط الأحمر يكبر وينمو جسمه ، دون أن تظهر منه أية مخالفة ، فهو دائم الوفاق ، كثير الحركة . . .

واختفى الذئب يوماً فجأة ، وعبثاً حاول الصياد العثور عليه ، وعلل الصياد اختفاءه بأن بعض كلاب الصيد القوية افترسته بعد أن ابتعد عن القرية ، وعلى ذلك فقد كل أمل فى العثور عليه . . .

وبعد خمسة أيام ظهر الذئب بغتة من جديد ، فدخل المنزل وقد تغيرت ملامحه وعلى مخالبه وفمه آثار دم جفّ من وقت



قريب . وقد فقد شريطه الأحمر ، كما فقد مرحه .

وأسرع الذئب فدخل تحت نضد كبير ، وأقعى تحته ، وكأنه يشعر بالخجل من عملة عملها ، وفوجئ أوتو بكل هذا التغيير ، فاقترب منه ، وانحنى كعادته يناديه ويلاطفه ، ويقول : أين كنت ؟ . . . وماذا حدث لك ؟ ولماذا كان هذا الغياب ؟ . . .

ولم يتم كلامه ، إذ رآه يكشر عن أنيابه ، وينفض شعره ، ويتحفز للهجوم عليه وقد احمرت عيناه وظهرت فيهما أمارات الغدر . . .

فأسرع أوتو قبل فوات الوقت ، وسدد إليه بندقيته ، وبطلقة واحدة أرداه قتيلا ، قبل أن يطبق على رقبته فيقتله . . .

وحقق الصياد الأمر بعد ذلك ، فعرف أن الذئب قد التقى فى أثناء غيبته بجماعة من فصيلته ، فاندفع يجرى ويلهو معها ، فاستعاد فى الأيام القليلة التى قضاها معها كل ما فاته ، واستيقظت غرائزه الأصيلة التى كان يحجبها ستار الحياة الأليفة ، كما عرف أوتو أن الذئاب هاجمت فى إحدى جولاتها حيواناً ، وأن ذئبه اشترك معها فى افتراسه ، وفى هذه المعركة تقطع شريطه الأحمر . . . فلما تدربت قواه على مهاجمة الحيوانات ، جاء إلى البيت يجرّب محاولة جديدة . . .

لم يقل أوتو بعد هذا الحادث إن الذئب ، أو أى حيوان آخر يمكن استئناسه ، فقد آمن أن الطبع يغلب التطبُّع !

أمتنا العربية
العرب فى أسبانيا

حكومة الأمويين



١ – تعاقب الأمويون على عرش قرطبة بعد وفاة عبد الرحمن الداخل ، وكان لهم فى الأندلس مجد وتاريخ . وأعظم أمرائهم عبد الرحمن الناصر . . .



٢ – وكان من أشهر السياسيين فى هذه الدولة الوزير البارع « المنصور بن أبى عامر » ، فى القرن العاشر الميلادى – وله فى تاريخ أوربا آثار ضخمة !



٣ – وقد استمرت الدولة الأموية فى الأندلس قرنين وثلاثة أرباع القرن ، ثم أخذت فى الاضمحلال والضعف . فكثر أصحاب المطامع من الأمراء ، فتقسموها دويلات ، لكل دويلة منها أمير ، فكان هذا الانقسام سبب ضياع الأندلس من يد العرب ورجوعها إلى الأسبان فى القرن السادس عشر !